خطب

خطبة الجمعة)) الاستغفار ((٨ شوال ١٤٤١هـ ٨٢ - ٤ - ٣٢٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الحمد لله العزيز الغفار احمده سبحانه الغفور القهار. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وهو الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى سبيل الهدى. والمحذر من سبل الردى صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن بهديه اقتفى اما بعد اوصيكم ايها المؤمنون ونفسي بتقوى الله عز وجل فان الفوز في ان تتقوا وان تعتصموا بحبل الله - 00:00:26

اي جميعا ولا تتفرقوا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله. يؤتكم كفلين من رحمته يجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم. والله غفور رحيم ايها المسلمون ان المتأمل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:55

والناظر الى الايات القرآنية ليجدوا للاستغفار مكانة عظيمة ويعلم ان الاستغفار مرتبة من مراتب العبودية لولا هذه المرتبة لايس القانطون لولا هذه المرتبة لايس المذنبون لولا هذه المرتبة لما كمل الكاملون - 00:01:19

الاستغفار معناه طلب المغفرة من العزيز الغفار. وما من انسان الا وهو خطاء اما تقصيرا في واجب او فعلا لمحرم او تركا لما يجب قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - 00:01:54

فمنهم ظالم لنفسه مسلم لكنه ظالم لنفسه وذلك بترك الواجبات او بارتكاب المحرمات. فماذا يفعل؟ ليس له باب يلجأ اليه اذا قصر في واجب او ارتكب محرما الا التوبة وفي حديث انس قال صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء وخير الخطائين - 00:02:22

التوابون اخرجه احمد والترمذي وغيرهما وحسنه الالباني وقد امر الله جل في علاه نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالاستغفار في اخر عمره فقال له فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. تقول عائشة رضي الله عنها ما صلى النبي - 00:02:56

صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه وكان صلى الله عليه وسلم من اعظم الناس استغفارا مع ان الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:03:23

ذلك لان الاستغفار مقام من مقامات العبودية للعزيز الغفار جل في علاه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة يقول ربي - 00:03:48

اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. اخرجه ابو داوود والترمذي. وقال حسن صحيح غريب واذا كانت الذنوب داء فالاستغفار دواؤها. قال الله جل وعلا واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى - 00:04:08

ووعد سبحانه المستغفرين بالمغفرة مهما كانت ذنوبهم ومهما كان تقصيرهم ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما. وفي حديث انس قال صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم يا ابن ادم لو بلغت ذنوب - 00:04:33

ذنوبك عنان السماء اي السحب العالية ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي. اخرجه الترمذي وصححه الالباني عباد الله شرع الله عز وجل التوبة والاستغفار. في خواتيم الاعمال فشرعها في خاتمة الصلاة والحج وقيام الليل - 00:05:03

وامر سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالاستغفار عقب توفيته عقب الاعمال الصالحة. ولقد حثنا الشرع الحنيف على الاستغفار وعدم الاصرار. اذ لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار والاستغفار عبادة ليس له وقت من ليل او نهار بل ينبغي على العبد اذا ما - 00:05:27

احس بتقصير او ارتكب محرما ان يستغفر مباشرة في خلوة وجلوة وان انشئ عبادة ويتوب الى الله لا سيما عقيب الصلوات وسائر العبادات. عن ثوبان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا يعني قال استغفر الله

استغفر الله - 00:05:57
اه استغفر الله. وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام. اخرجه مسلم وفي محكم التنزيل قال الله جل وعلا في صفات عباده المؤمنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون - 00:06:27
وبالاسحار هم يستغفرون. قال الحسن البصري مد الصلاة الى السحر ثم جلسوا يستغفرون ربهم هم الله اكبر. هؤلاء هم سلفنا فلله درهم يستغفرون عقيب الطاعات وفي زماننا اليوم اذا رأيت انسانا يستغفر واذا بالابصار تشخص اليه وكأنه قد ارتكب ذنبا كبيرا. وما علموا - 00:06:47
ان الاستغفار درجة من درجات العبودية. يقول الله جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. اخرجه مسلم من حديث - 00:07:17
ابي ذر رضي الله عنه وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:07:37
استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك. اخرجه الترمذي وصححه. عباد الله عليك وعلي وعلى كل مسلم ان يستغفر في كل حال فلا يزال العبد مستغفرا تائبا حتى تقبض روحه - 00:07:57
وهو على الاستغفار فرأيتم رجلا يعمل الاعمال ثم ينظف ثوبه من وسخ درن اعماله فتجد ثيابه بيضاء نقية في كل حال. فكذلك حال المستغفرين. فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر - 00:08:17
ذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وما من مسلم يستغفر للمسلمين والمسلمات اي مع استغفاره لنفسه اولا الا كان له بكل نسمة حسنة. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم - 00:08:37
ولا ينبغي لنا ان نترك الاستغفار لاحد من المسلمين مهما كان حاله الا المشرك فانه لا يجوز الاستغفار له لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد - 00:08:57
ظل ضلالا بعيدا. وكذلك من علم نفاقه فلا ينبغي الاستغفار له. لقوله تعالى استغفر لهم او لا لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. وفي اية التوبة يقول الله تعالى - 00:09:17
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لقربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى - 00:09:37
ابكى من حوله فقال استأذنت ربي في ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنته في ان ازور قبرها لي بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروا - 00:09:57
انه هو الغفور الرحيم الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب. واشهد ان لا اله الا الله مقيل عثرات المذنبين. وقابل توبة واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:10:17
امين اما بعد فاتقوا الله عباد الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واستمسكوا من الدين بالعروة الوثقى. ايها مؤمنون ان الاستغفار بالمنزلة العالية والمكانة السامية وله من الثمرات اطيبها ومن الاثار - 00:10:45
اعجبها فهو يجلب مغفرة رب العالمين. ويستجلب الامداد بالاموال والبنين. ويجعل الله لاهله فيها انواع الثمار ويخللها بالجاريات من الانهار. قال جل جلاله فقلت استغفروا ربكم انه وكان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا - 00:11:07
يا من تريد الولد اكثر من الاستغفار ويا من تريد المال المدرار اكثر من الاستغفار. وفي الاستغفار امان من العذاب وامان من الهلاك سواء كان العذاب خاصا او عامة. وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - 00:11:37
ما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. قال حبر الامة بحر العلم ترجما القرآن. ابن عباس رضي الله عنهما كان فيهم امانان. النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:57

وبقي الاستغفار. ومن لزم الاستغفار جعل الله القهار العزيز. جعل الله القهار العزيز له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا. ورزقه من حيث لا يحتسب. الا وان اعظم ثمرات - 00:12:17

استغفار دخول الجنة يوم القيامة بجوار العزيز الغفار. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم - 00:12:37

اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر عاملين فلا يقنطن عبد من رحمة الله مهما كان ذنبه وليلزم الاستغفار تغفر خطاياه وتستر عيوبه عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الشيطان - 00:12:57

ان الشيطان قال وعزتك يا ربي لابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم وهذا قسم من عدوك فلا تأمن. لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم قال الرب تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا زال اغفر لهم ما استغفروني. اخرجه احمد - 00:13:27

الحاكم صححه ووافقه الذهبي اي عبد الله انظر على ما تموت على الاستغفار ام على الاصرار؟ فيا هناء من مات على الاستغفار ويا خسارة من مات على الاستغفار على الاصرار ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا - 00:13:57

مع الابرار اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك قريب سميع مجيب الدعوات. اللهم تقبل صيامنا وقيامنا يا رب العالمين. واجعله عندك مقبولا مدخرا - 00:14:17

يوم القيامة اللهم اجعل اعمالنا في رضاك واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك ووفق امير البلاد ولي عهده لهداك اللهم اجعل البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء دار عدل وايمان وامن وامان وسائر بلاد المسلمين. اللهم تقبل منا انك انت السميع - 00:14:37

العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:14:57